

لسان العرب

(عند) قال ابن تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قال قتادة العنيدُ الْمُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى وقال تعالى وخاب كلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ عَنِيدَ الرجلُ يَعْنِدُ عَنِيدًا وَعُنُودًا وَعَنِيدًا عَنَّا وَطَغَا وَجَاوَزَ قَدْرَهُ وَرَجُلٌ عَنِيدٌ عَانِدٌ وهو من التجبُّرِ وفي خطبة أبي بكر B وَسْتَرَوْنَ بَعْدِي مُلُوكًا عَصُوفًا وَمَلِكًا عَنُودًا الْعَنْوُودُ وَالْعَنْيِدُ بِمَعْنَى وَهُمَا فَعِيلٌ وَفَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ وفي حديث الدعاء فَأَقْصِرْ الْأَدْنَينَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ وَعَنْدَ عَنْ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ مَالٌ وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ وَيَمِيلُ عَنْهُ وَكَانَ كَفَرًا أَبِي طَالِبٌ مُعَانَدَةٌ لِأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقْرَبَ وَأَنْزَفَ أَنْ يَقَالَ تَبِعَ ابْنُ أَخِيهِ فَصَارَ بِذَلِكَ كَافِرًا وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا الْعَنِيدُ الْجَائِرُ عَنِ الْقَصْدِ الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ وَتَعَانَدَ الْخَصْمَانِ تَجَادَلًا وَعَنْدَ عَنِيدٌ وَالْعَنْيِدُ وَيَعْنِدُ عُنُودًا فَهُوَ عَنِودٌ وَعَنْدَ عَنِيدًا تَبَاعَدَ وَعَدَلَ وَنَاقَ عَنِودٌ لَا تَخَالُطُ الْإِبِلَ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِبِلِ فَتَرَعَى نَاحِيَةَ أَبَدًا وَالْجَمْعُ عُنُودٌ وَعَانِدٌ وَعَانِدَةٌ وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا عَوَانِدٌ وَعُنُودٌ قَالَ إِذَا رَحَلَتْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنُودَ أَجْمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَهُوَ إِكْفَاءٌ وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي وَسَطًا لَا عَنِيدًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ إِنِّي أَنَهَرْتُ اللَّفُوتَ وَأَضْمُتُ الْعُنُودَ وَأُلْحَقْتُ الْقَطُوفَ وَأَزْجَرْتُ الْعَرُوضَ قَالَ الْعُنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَخَالُطُهَا وَلَا يَزَالُ مُنْفَرِدًا عَنْهَا وَأَرَادَ مِنْ خُرْجِ الْجَمَاعَةِ أَعَدَّتْهُ إِلَيْهَا وَعَظَفَتْهُ عَلَيْهَا وَقِيلَ الْعُنُودُ الَّتِي تَبَاعَدَ عَنِ الْإِبِلِ تَطْلُبُ خِيَارَ الْمَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ وَبَعْضُ الْإِبِلِ يَرْتَعُ مَا وَجَدَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو نَصْرٍ هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ أَي فِي نَاحِيَتِهَا وَقَالَ الْقَيْسِيُّ الْعُنُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعَانَدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا قَالَ فَإِذَا قَادَتْنِ فُودُ مَا أَمَامَهُنَّ فَتَلْكُ السَّلُوفَ وَالْعَانَدُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَجْجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ وَرَجُلٌ عَنِودٌ يُحِلُّ عِنْدَهُ وَلَا يَخَالُطُ النَّاسَ قَالَ وَمَوْلَى عَنِودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ الْكَسَائِي عِنْدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنِدُ إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا وَهِيَ طَعْنَةُ عَانَدَةٍ وَعَنِيدُ الدَّمِ يَعْنِدُ إِذَا سَالَ فِي جَانِبِ الْعُنُودِ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي السَّيْرِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ وَنَاقَةُ عُنُودٍ تَنْكُبُ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا وَقَوَّتِهَا وَالْجَمْعُ

عَنْدُ وَعَنْدُ قَالَ ابْن سِيده وَعندي أَن عَنْدًا لَيْسَ جَمْعَ عَنْدٍ لِأَن فَعُولًا لَا يَكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ وَإِنَّمَا هِيَ جَمْعُ عَانِدٍ وَهِيَ مِمَّا تَعْدُ الطَّرِيقَ مَا عُدِلَ عَنْهُ فَعَنْدٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو لَكَالسَّارِي بِعَانِدَةٍ الطَّرِيقَ يَقُولُ رُزْنُتَ عَظِيمًا فَبَكَؤُكَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ ضَلَالٌ أَيْ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْكِيَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَيُقَالُ عَانِدٌ فَلَانًا عِنَادًا فَعَلَّ مِثْلَ فَعَلَهُ يَقَالُ فَلَانٌ يُعَانِدُ فَلَانًا أَيْ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِهِ وَهُوَ يَعَارِضُهُ وَيُجَارِيهِ قَالَ وَالْعَامَّةُ يَفْسِرُونَهُ يُعَانِدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ فَعَلِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ وَالْعَنْدُ الْإِعْتِرَاضُ وَقَوْلُهُ يَا قَوْمَ مَا لِي لَا أُحِبُّ عَنْدَ جَدِّهِ ؟ وَكُلُّهُ إِنْ سَأَلَ يُحِبُّ وَلَدَهُ حُبَّ الْحُبَّارِيِّ وَيَزِرُ عَنْدَهُ وَيُرَوِّى يَدُقُّ أَيْ مَعَارِضَةً الْوَلَدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَعَارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ وَقِيلَ الْعَنْدُ هُنَا الْجَانِبُ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الْإِعْتِرَاضُ قَالَ يَعْلَمُهُ الطَّيْرَانُ كَمَا يَعْلَمُ الْعُصْفُورُ وَلَدَهُ وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَكُلُّهُ خَنْزِيرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ بِالْخِلَافِ لَا بِالْوِفَاقِ وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَوَامُ وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مَعَارِضَةً لِغَيْرِ الْخِلَافِ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ عَنْدِ الْحُبَّارِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عَانِدِ الْحُبَّارِيِّ فَرَخَّه إِذَا عَارِضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ مَا يَنْهَضُ كَأَنَّهُ يَعْلَمُهُ الطَّيْرَانُ شَفَقَةً عَلَيْهِ وَأَعْنَدَ الرَّجُلُ عَارِضَ الْخِلَافِ وَأَعْنَدَ عَارِضَ بِالْإِتِّفَاقِ وَعَانَدَ الْبَعِيرُ خِطَامَهُ عَارِضَهُ وَعَانَدَهُ مَعَانِدَةً وَعِنَادًا عَارِضَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَافْتَنَدَ هُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بِثَرٍّ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ .

(*) قَوْلُهُ « وَمَاؤُهُ بَثْرٌ » تَفْسِيرُ الْبَثْرِ بِالْمَوْضِعِ لَا يَلَاقِي الْإِخْبَارَ بِهِ عَنْ قَوْلِهِ مَاؤُهُ وَلِيَاقُوتُ فِي حُلِّ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ لَا رَيْبَ أَنَّ بَثْرًا اسْمُ مَوْضِعٍ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُرَادٍ هُنَا) افْتَنَّهُنَّ مِنَ الْفَنِّ وَهُوَ الطَّرْدُ أَيْ طَرَدَ الْحِمَارُ أُتُنَدَ مِنْ السَّوَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بَثْرٌ وَالْمَهْيَعُ الْوَاسِعُ وَعَقَبِيَّةٌ عَنْدُ صَعْبِيَّةٌ الْمُرْتَقَى وَعَنْدَ الْعِرْقِ وَعَنْدَ وَعَنْدُ وَأَعْنَدَ سَالَ فَلَمْ يَكْدُ يَرْقَأُ وَهُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ قَالَ عَمْرٍو بْنُ مِلْقَطٍ بِطَعْنَةٍ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ كَالْمَاءِ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَةِ وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَانِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحْفَهُ النَّاقِلُ عَنْهُ وَأَعْنَدَ أَنْفَهُ كَشُرِّ سَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهُ وَأَعْنَدَ الْقَقِيَّةَ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَادًا تَابَعَهُ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ إِنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعِرْقُ الْعَانِدُ الَّذِي عَانَدَ وَبَغَى كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ وَقِيلَ الْعَانِدُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ قَالَ الرَّاعِي وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِيِّ طَعْنَةً لَهَا عَانِدٌ فَوَقَّ الذَّرَاعِينَ مُسْبِلًا .

(* قوله « بالفعالي » كذا بالأصل) .

وأصله من عنود الإنسان إذا بغى وعندد عن قصد وأنشد وبخ كل عاند
نعور والعندد بالتحريك الجانب وعاند فلان فلاناً إذا جانبه ودّم عاند يسيل
جانباً وقال ابن شميل عندد الرجل عن أصحابه يعندد عئوداً إذا ما تركهم واجتاز
عليهم وعندد عنهم إذا ما تركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم
والعئود كأنه الخلاف والتباعد والتباعد والتباعد بالتباعد من أهل الحجاز
لقلت شدد ما عنددت عن قومك أي تباعدت عنهم وسحابة عئود كثيرة المطر وجمعه
عئود وقال الراعي دءصاً أرذّ علبيه فربق عئود وفيدح عئود وهو الذي
يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح ويقال استعندني فلان من بين القوم أي
قصديني وأما عندد فحضور الشيء ودنوّه وفيها ثلاث لغات عندد وعندد
وعئود وهي طرف في المكان والزمان تقول عندد الليل وعندد الحائط إلا أنها طرف
غير متمكن لا تقول عنددك واسع بالرفع وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما
أدخلوها على لدن قال تعالى رحمة من عندنا وقال تعالى من لدننا ولا يقال مضيت
إلى عندك ولا إلى لدنك وقد يغري بها فيقال عندك زيداً أي خذّه قال
الأزهري وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم توضع ر وهو طرف مبهم
ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم هذا عندي كذا وكذا
فيقال ولك عندد زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلاب وما فيه مَعْقُول من
اللبّ وهذا غير قوي وقال الليث عندد حرف صفة يكون مَوْضِعاً لغيره ولفظه نصب
لأنه طرف لغيره وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه
لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً فيها فعمل إلا في قولهم ولك عندد كما تقدم
قال سيبويه وقالوا عنددك تخذّرهُ شيئاً بين يديه أو تأمّرهُ أن يتقدم وهو من
أسماء الفعل لا يتعدى وقالوا أنت عندي ذاهب أي في ظني حكاها ثعلب عن الفراء
الفراء العرب تأمر من الصفات بعلايك وعنددك ودونك وإليك يقولون إليك
إليك عني كما يقولون وراءك وراءك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائي أنه سمع
بئذكما البعير فخذاه فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد ولم يجزه في
اللام ولا الباء ولا الكاف وسمع الكسائي العرب تقول كما أنتت وزيداً ومكانك وزيداً
قال الأزهري وسمعت بعض بني سليم يقول كما أنتتني يقول أنتتظرنني في مكانك وما لي
عنه عندد وعئود أي بُدّ قال لَقَد طعن الحَيُّ الجميع فأصعدوا
نعم لَيْسَ عَمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ عئود وإِنما لم يُقْصَ عليها أنها
فُعِّلُ لأن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثبوتاً وإنما قضى

على النون ههنا أَـنْهَا أَـصْلُ لَأَـنْهَا ثَانِيَة والنون لا تزداد ثَانِيَة إِلَّا بِثَبَاتٍ وما لي عنه مُعْـلَاـنْـدَـدُ أَـيْضاً وما وجدت إِلَى كذا مُعْـلَاـنْـدَـدَا أَـيْ سَبِيلاً وقال اللحياني ما لي عن ذاك عُنْدَـدُ وَعُنْدُـدُ أَـيْ مَحْـيِصٍ وقال مرة ما وجدت إِلَى ذلك عُنْدُـدُا^١ وَعُنْدَـدَا أَـيْ سَبِيلاً ولا ثَبَاتَ ههنا أَبو زيد يقال إِنََّّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدُـدَا^٢ وَهَـؤُلَاءِ الطَّرِيقَةُ اللَّيْنُ وَالسَّكُونُ وَالْعِنْدُـدَا^٣ وَهَـؤُلَاءِ الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ قال الْأَصْمَعِيُّ معناه إِنَّ تَحْتَ سَكُونِكَ لَنَزْوَةُ^٤ وَطِمَاحاً وقال غيره الْعِنْدُـدَا^٥ وَهَـؤُلَاءِ الْإِلْتَوَاءُ وَالْعَسَرُ وقال هو من الْعَدَاءِ وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين .

(* قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا فنعلوة) على بِنَاءٍ فَنِعْـلَا^٦ وَهَـؤُلَاءِ الْإِلْتَوَاءُ وَعَانِدَانِ وَاْدِيَانِ معروفان قال شُبَيْتٌ بِرَأْسِ عَانِدَيْنِ مِنْ إِصْرَمٍ وَعَانِدَيْنِ وَعَانِدُونَ اسْمُ وَادٍ أَـيْضاً وفي النصب والخفض عَانِدَيْنِ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَمِثْلُهُ بِرِقَاصِرَيْنِ وَخَانِزِقَيْنِ وَمَارِدَيْنِ وَمَاكِسَيْنِ وَنَاعِزَتَيْنِ وكل هذه أَسْمَاءُ مواضع وقول سالم بن قحطان يَتَدَبَّعُنَ وَرَقَاءَ كَلَاوُنَ الْعَوَوْهَقِ لَاحِقَةَ الرَّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْفَقِ مِنَ الزَّوْرِ وَالْعَوَوْهَقُ الْخُطَّافُ الْجَبَلِيُّ وَقِيلَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ اللَّـزَّوْرُ دُوطَعْنُ عِنْدُ الْكَسْرِ إِذَا كَانَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً قال أَبو عمرو أَخَفَّ الطَّعْنُ الْوَلَقُ وَالْعَانِدُ مِثْلُهُ